



كلام قد لا يعجب الكثيرين ... ولكن هذا هو المشهداليوم!

الموالون و "المنحبجية" متفقون على شخص "الديكتاتور" بشار الأسد ويلتفون حوله كفائد لهم ولم نسمع بصدامات مسلحة بين فصائلهم وقواتهم وهذا سبب بقاء ما يسمى بـ "نظام" إلى الآن.

أما المشهد في صفوف "الثوار" فهم منشغلون بالقتال بين بعضهم البعض ولا يكاد يمر يوم إلا ونسمع عن صدام مسلح بين الفصائل المسلحة والاتهامات متعددة! هذا على الجانب العسكري، أما على الجانب السياسي والثوري والنشاط على صفحات التواصل الاجتماعي "للأسف" لم تترك شخصية معارضة أو ثائرة أو ناشطة أو ناشطة إلا وقلل من شأنها واحترامها وتم شتمها والتهكم عليها ووصلت الأمور في كثير من الأحيان إلى حد التخوين والاتهام بالعمالة، كأننا تخلصنا من النظام المستبد ونعيش في بلد متحرر مستقر لا ينقصه إلا ممارسة آخر وأسف شكل من أشكال الحرية وهو الشتم والنقد والتجريح والتهجم على أي شخصية تبرز "سياسياً" وتحاول أن تتقدم المشهد، والتي يفترض بها أن تقود هذه المرحلة الصعبة ويقدم لها كل الدعم والعون ممن يدعون أنهم "جمهور الثورة" كل ذلك لمصلحة من؟

هنا نتكلم عن (الشخصيات الوطنية المعارضة) التي كانت تستحق الدعم والمساندة والنصح والعون والتي باتت اليوم بعيدة

كل البعد عن مركز القرار و استبعدت أو أبعدت مرغمة عن المشهد الثوري، هل يعقل أن تعجز الثورة السورية العظيمة عن تقديم شخصية قيادية يلتـف حولها الناس ويتفقـ عليها الناس بعد أربع سنوات من التضحيات الكبيرة التي قدمها الشعب السوري؟ أين الخلـل؟ من المسؤول؟

لم يترك رجل من المعارضة ولا فصيل ولا حزب ولا ناشط ولا ثائر إلا واحتلـوا عليه ووجهـوا له كل أنواع وأشكال النقد والتهـم والشتـم.

من منـا إنسـان كـامل وبـلا أخطـاء؟!

صراعـات وخلافـات المـعارضة الحـاصلة الـيـوم، هي مـرأـة لـحـالـنـا جـمـيـعاً حـنـ لـسـنـا أـفـضـلـ حـالـاً مـنـهـمـ.

نـحنـ أـيـضاً نـحـتـاجـ لـإـصـلـاحـ وـإـعـادـةـ تـأـهـيلـ (تـرـبـويـ وـمـجـتمـعـيـ) وـأـخـلـاقـيـ...ـ الـمـعـارـضـةـ وـالـنـظـامـ لـمـ يـأـتـواـ مـنـ الفـضـاءـ الـخـارـجـيـ بـلـ هـمـ أـبـنـاءـ سـوـرـيـاـ وـيـعـكـسـونـ ثـقـافـةـ وـحـالـ وـفـكـرـ شـرـيـحةـ مـنـ الـشـعـبـ السـوـرـيـ.ـ هـنـاـ نـتـكـلـمـ عـنـ فـئـةـ الـفـاسـدـيـنـ وـالـطـامـعـيـنـ وـالـمـتـصـارـعـيـنـ وـالـمـتـسـلـقـيـنـ وـعـنـ جـمـهـورـ الشـتـامـيـنـ وـالـمـخـونـيـنـ وـالـمـشـكـكـيـنـ وـالـغـوـغـائـيـيـنـ.

طـبعـاً باـسـتـثـنـاءـ النـخـبـةـ مـنـ صـفـوـةـ شـبـابـ وـشـابـاتـ سـوـرـيـاـ الـأـحـرـارـ الـذـيـنـ أـطـلـقـواـ هـذـهـ الثـورـةـ وـضـحـواـ بـدـمـائـهـمـ وـحـاضـرـهـمـ مـنـ أـجـلـ حـرـيـتـنـاـ جـمـيـعاًـ.ـ فـهـؤـلـاءـ الـأـبـطـالـ هـمـ الـيـوـمـ إـمـاـ فـيـ الـمـعـتـقـلـاتـ يـعـانـونـ شـتـىـ أـنـوـاعـ الـتـعـذـيبـ وـالـذـلـ وـالـقـهـرـ،ـ أـوـ اـسـتـشـهـدـواـ مـنـ أـجـلـ الثـورـةـ وـحـرـيـةـ الـشـعـبـ السـوـرـيـ.ـ وـمـنـ تـجـاـوـزـهـ الـمـوـتـ أـوـ الـاعـتـقـالـ مـنـ تـلـكـ النـخـبـةـ الـثـائـرـةـ،ـ إـمـاـ هـاجـرـ أـوـ تـنـحـيـ جـانـبـاًـ،ـ مـنـدـهـشـاًـ مـذـهـلـاًـ مـاـ يـحـدـثـ عـلـىـ الـأـرـضـ،ـ عـاجـزاًـ وـسـطـ فـوـضـيـ الـسـلـاحـ وـالـسـيـاسـةـ وـفـوـضـيـ (ـالـثـورـةـ)ـ الـحـاـصـلـةـ الـيـوـمـ،ـ هـوـ مـازـالـ ثـائـرـاًـ بـقـلـبـهـ وـفـكـرـهـ لـكـنـ لـاحـولـ لـهـ وـلـاقـوـةـ.

وـمـعـهـمـ مـنـ يـقـعـ فـيـ مـخـيـمـاتـ الـلـجـوـءـ وـرـاءـ الـحـدـودـ يـعـانـيـ الـقـهـرـ وـالـحـسـرـ وـلـاـ يـمـلـكـ مـنـ أـمـرـهـ شـيـئـاًـ وـلـاـ أـحـدـ يـسـمـعـ صـوـتـهـ،ـ وـهـنـاكـ مـنـ يـقـعـ فـيـ الدـاخـلـ تـحـتـ سـطـوـةـ الـنـظـامـ يـعـيـشـ الـرـعـبـ وـالـخـوـفـ وـالـقـهـرـ كـلـ يـوـمـ،ـ وـمـنـهـمـ مـنـ حـمـلـ السـلـاحـ لـيـدـافـعـ عـنـ نـفـسـهـ وـتـرـكـ لـلـمـصـيـرـ الـمـجـهـولـ دـوـنـ دـعـمـ أـوـ عـونـ.

كـلـ هـؤـلـاءـ ضـاعـ صـوـتـهـمـ وـسـطـ الغـوـغـاءـ الـحـاـصـلـةـ بـيـنـ جـمـهـورـ الـمـوـالـيـنـ الـمـتـفـقـيـنـ عـلـىـ قـائـدـهـمـ الـمـجـرـمـ وـبـيـنـ جـمـهـورـ (ـالـمـعـاـاـرـضـيـنـ!!!ـ)ـ الـذـيـنـ لـمـ وـلـنـ يـتـفـقـوـ عـلـىـ رـجـلـ حـتـىـ لـوـ كـانـ "ـمـنـزـلـاًـ"ـ مـنـ السـمـاءـ.

هـنـيـنـ تـمـكـنـ مـنـ الـاـتـفـافـ وـالـاـلـتـفـافـ حـولـ شـخـصـيـةـ وـطـنـيـةـ وـاـحـدـةـ عـلـىـ الـأـقـلـ فـيـ هـذـهـ الـمـرـحـلـةـ الـحـرـجـةـ وـالـصـعـبـةـ الـتـيـ نـعـيـشـهـاـ مـنـذـ سـنـوـاتـ لـلـعـبـورـ مـنـ هـذـاـ النـفـقـ،ـ إـنـ تـمـكـنـاـ مـنـ ذـلـكـ حـيـنـهـاـ "ـفـقـطـ"ـ رـبـماـ سـنـقـرـبـ مـنـ تـحـقـيقـ الـنـصـرـ وـالـحـسـمـ الـذـيـ يـبـدـوـ مـازـالـ بـعـيـدـاًـ لـلـأـسـفـ وـفـقـ الـمـعـطـيـاتـ الـحـالـيـةـ،ـ مـاـلـ نـعـمـلـ جـمـيـعاًـ عـلـىـ تـغـيـيرـهـاـ بـأـنـفـسـنـاـ أـوـلـاًـ،ـ هـنـاـ نـتـكـلـمـ عـنـ الـمـرـحـلـةـ الـأـوـلـىـ مـنـ الـنـصـرـ وـهـيـ إـسـقـاطـ الـنـظـامـ،ـ فـالـدـرـبـ أـمـامـنـاـ مـازـالـ طـوـيـلـاًـ وـيـحـتـاجـ لـجـهـدـ الـجـمـيـعـ،ـ فـنـصـرـ الـثـورـةـ السـوـرـيـةـ لـنـ يـكـونـ بـسـقـوطـ الـنـظـامـ فـقـطـ،ـ أـمـامـنـاـ ثـورـةـ كـبـيرـةـ مـاـبـعـدـ السـقـوطـ،ـ ثـورـةـ بـنـاءـ وـتـنـمـيـةـ وـعـمـلـ وـإـعـادـةـ ثـقـةـ وـتـضـمـيدـ لـلـجـراـحـ.

هـذـاـ طـبعـاًـ إـنـ اـسـتـبـعـدـنـاـ الـصـرـاعـ السـيـاسـيـ الـذـيـ سـيـحـصـلـ عـلـىـ السـلـطـةـ،ـ وـمـاـ أـهـونـ الـصـرـاعـ السـيـاسـيـ أـمـامـ الـصـرـاعـ الـعـسـكـريـ الـمـسـلـحـ،ـ فـيـبـدـوـ وـفـقـ مـاـ يـحـصـلـ الـيـوـمـ عـلـىـ الـأـرـضـ،ـ بـاتـ مـنـ غـيرـ الـمـسـتـبـعـدـ أـنـهـ سـيـكـونـ هـنـاكـ صـرـاعـ عـسـكـريـ دـاـمـ بـيـنـ الـفـصـائـلـ الـمـسـلـحـةـ مـتـعـدـدـةـ الـوـلـاءـاتـ وـالـقـيـادـاتـ.

لـنـ يـتـغـيـرـ الـمـشـهـدـ الـحـالـيـ لـاـ الـيـوـمـ وـلـاـ غـدـاًـ،ـ مـاـلـ نـجـمـعـ عـلـىـ قـلـبـ رـجـلـ وـاـحـدـ وـنـدـعـ بـعـضـنـاـ الـبـعـضـ وـنـثـقـ بـعـضـنـاـ الـبـعـضـ وـنـحـترـمـ بـعـضـنـاـ الـبـعـضـ وـنـبـتـعـدـ عـنـ الـاـنـشـغـالـ بـصـغـائـرـ الـأـمـورـ،ـ عـلـيـنـاـ الـعـودـةـ لـثـورـتـنـاـ وـعـلـمـنـاـ وـشـعـارـتـنـاـ وـمـاـ أـقـسـمـنـاـ عـلـيـهـ،ـ وـنـقـفـ

صفاً واحداً كما بدأنا.

تماسكوا وعودوا كما بدأتم واتفقوا على قائد "شريف" فسوريا لا تخلو من العظماء، دافعوا عن ثورتكم وكونوا أوفياء لتضحيات الشهداء والمعتقلين لنحقق النصر...

شبكة شام

المصادر: